

الحسن والحسين
أبناء رسول الله ﷺ
في الكتاب وفي السنة

السيد أمير علي الموسوي القزويني

الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

الحسن والحسين
أبناء رسول الله ﷺ
في الكتاب وفي السنة

السيد أمير علي الموسوي القزويني

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

الأخطاء الواردة في الكتاب

رقم الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٤	عني	عنها
٨	٩	وعتره	وعترته
	١١	بن	ابن
٩	١٨	أليس عسى	أليس عيسى
١٩	٦	ذطريتي	ذريتي
	١١	صد	جيد

رجاء واعتذار

على ما بذلناه من جهد جهيد، كي يضيء
الكتاب خالياً من الأخطاء، ولربما هناك بعض
الأخطاء زائغ عن البصر، وهي لا تخفض على
القارئ الفطن، وفق الله الجميع لما فيه الخير
والنفع العام، إنه المسرد للصواب.

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ٦٠ ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ٦١

(آل عمران: ٦٠ - ٦١)

الحمد لله رب العالمين خالق الخلق أجمعين، ثم الصلاة والتسليم على خير خلقه أجمعين، سيد النبيين وخاتم المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعترته الطاهرين، وبعد،،،

إن بحثنا خاص ومتعلق في إثبات أن الحسن والحسين هما أبناء رسول الله ﷺ كما جاء إثبات ذلك في كتاب الله، وقد مرَّ الإشارة إلى ذلك في الآية المتقدم ذكرها والتنويه بها فمن الواضح الجلي أن الآية الشريفة أسندت ونسبت الحسن والحسين إلى الرسول ﷺ بلا أدنى شك ولا ريب ومما يؤيد ذلك أن أولاد البنت هم أولاد، كما جاء في سنة الرسول ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، كما جاء ذلك في سورة النجم الآيتان (٣ - ٤) قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ١، فهذه الآية الشريفة تدل دلالة لا يتسرب إليها الشك بأن جميع أقواله وأفعاله هي مسنودة إلى الوحي، حيث إنه ﷺ معصوم عن كل خطأ ونسيان وغفلة وسهو وما شاكل ذلك مما يعتري سائر البشر من الخطأ والنسيان ومخالفة أوامر الخالق وارتكاب المعاصي، وهذه الأشياء التي قد يقع فيها

الإنسان إذا تبع هوى النفس الأمارة بالسوء، إلا ما رحم ربي، فالآية الشريفة مطلقة، أما تخصيصها بالأحكام الشرعية خاصة قول يفتقر إلى دليل يسنده ولا دليل، فبقيت الآية الشريفة على إطلاقها وهو جميع ما يفعله الرسول ﷺ أو يقول فهو من قبل الوحي، ومما يؤيد أن الحسن والحسين أبناء رسول الله ﷺ قوله تعالى في سورة الأنعام الآية (٨٤ - ٨٥): ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾﴾، فقل لي أيها المنكر المحتج بأن الحسن والحسين ليسا أبناء الرسول ﷺ كيف نسب عيسى عليه السلام إلى نوح عليه السلام أليس نسبته إليه عليه السلام من طرف وجهة أمه حيث إنه عليه السلام ليس له أب، وهذا دليل لا يناله الشك على أن ابن البنت يكون أبناء وسيرد عليك ما نقل من قول الرسول ﷺ في ذلك هداك الله، ومن يعتقد بعقيدتك إلى الصواب وفقنا الله وجميع المسلمين إلى سلوك الطريق الصحيح المحبوب عند الله واتباعنا لشرعية سيد المرسلين وخاتم النبيين في امتثال أوامره ونواهيه إنه ولينا وهادينا بلطفه وتسديده لسلوك الطريق الذي يريده ويرتضيه.

أنتقل الآن إلى ما جاء في كتب التفسير بخصوص أولاد البنت (أولاد) كتاب - تفسير روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني - تأليف العلاقة شهاب الدين السيد محمود بن عبدالله أبي الثناء الألووسي البغدادى^(١)؟.

(١) طبع مصر.

جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وعيسى﴾ وفي ذكره ﷺ دليل على أن الذرية تتناول أولاد البنات، لأن انتساب ﴿عيسى﴾ إلى نوح ﷺ ليس إلا من جهة أمه وأنه ﷺ ليس له أب ينصرف إضافته إلى الأم.

كتاب - تفسير جواهر الحسان - لمؤلفه عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي - ذكر في تفسيره للآية (٨٤ - ٨٥) من سورة الأنعام قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾﴾.

قول الثعالبي تفسيره لما جاء في الآيتين، وفي هذه الآية أن ﴿عيسى﴾ ﷺ من ذرية نوح أو إبراهيم ﷺ بحسب الاختلاف في عود الضمير من ذريته وهو ابن ابنة، وبهذا يستدل في الاحباس على أن ولد البنت من الذرية.

كتاب - تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، لمؤلفه، محمد رشيد رضا^(١) قوله، وقد استدل بعضهم بذكر عيسى ﷺ في ذرية إبراهيم أو نوح ﷺ على أن لفظ الذرية يشمل أولاد البنات، وذكر الرازي أن الآية تدل على أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله ﷺ قال: ويقال: إن أبا جعفر الباقر استدل بهذه الآية عند الحجاج بن يوسف، ذكر ذلك الآلوسي وقال: وأورد عليه أنه (أي عيسى ﷺ) ليس له أب يصرف إضافته إلى الأم إلى نفسه فلا يظهر قياس غيره عليه

(١) مؤسسة الأعلمي لبنان.

في كونه ذرية لجده من الأم، «إلى قوله» - ذكر أن موسى الكاظم احتج بالآية على الرشيد. ثم ذكر نقلاً عن الرازي استدلال الباقر بها وبآية المباهلة. قال: وادعى بعضهم أن هذا من خصائصه ﷺ وقد اختلف افتاء أصحابنا في هذه الحالة والذي أميل إليه القول بالدخول اهـ.

وأقول في الباب حديث أبي بكرة عند البخاري مرفوعاً (أن ابني هذا سيد) يعني الحسن، ولفظ الابن لا يجري عند العرب على أولاد البنات، وحديث عمر في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم مرفوعاً (وكل ولد آدم فإن عصبتهم لأبيهم خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم وقد جرى الناس على هذا فيقولون في أولاد فاطمة ﷺ أولاد رسول الله ﷺ وأبنائه وعترته وأهل بيته.

كتاب - تفسير الجامع لأحكام القرآن، لمؤلفه الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي^(١) ذكر في تفسيرهن، وعد عيسى ﷺ من ذرية إبراهيم ع وإنما هو ابن البنت، فأولاد فاطمة ﷺ ذرية النبي ﷺ ولهذا تمسك من رأى أن ولد البنات يدخلون في اسم الولد.

كتاب - تفسير القرآن الجليل المسمى بمدارك وحقائق التأويل - تأليف الإمام عبد الله النسفي^(٢). جاء فيه لقوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ وذكر عيسى ﷺ وهو لا يتصل به إلا بالم، وبذا أجيب الحجاج حين أنكر أن يكون بنو فاطمة أولاد النبي ﷺ.

(١) الطبعة الثانية.

(٢) دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

كتاب التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي
 - أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي^(١) ذكر
 في المسألة (الخامسة) الآية تدل على أن الحسن والحسين من ذرية رسول
 الله ﷺ لأن الله جعل عيسى ﷺ من ذرية إبراهيم ﷺ مع أنه لا ينتسب
 إلى إبراهيم ع إلا بالأم، فكذا الحسن والحسين من ذرية رسول الله ﷺ
 وإن انتسبا إلى رسول الله ﷺ بالأم وجب كونهما من ذريته ﷺ ويقال: إن
 أبا جعفر استدل بهذه الآية عند الحجاج بن يوسف.

كتاب - تفسير القرآن العظيم - للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي
 الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي^(٢) فمما جاء فيه، قوله، وفي ذكر
 عيسى ﷺ في ذرية إبراهيم ﷺ أو نوح ﷺ على القول الآخر دلالة
 على دخول ولد البنات في ذرية الرجل، لأن عيسى ﷺ إنما ينسب إلى
 إبراهيم ﷺ بأمه مريم ﷺ فإنه لا أب له، قال ابن أبي حاتم: حدثنا
 سهل بن يحيى العسكري، حدثنا عبدالرحمن بن صالح، حدثنا علي بن
 عباس عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي صرب بن أبي الأسود،
 قال: أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال: بلغني أنك تزعم أن
 الحسن والحسين من ذرية النبي ﷺ تجده في كتاب الله وقد قرأته من
 أوله إلى آخره فلم أجده، قال، أأستقرأ سورة الأنعام: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ
 دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ حتى بلغ ﴿وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾ قال: بلى. قال: أليس عيسى
 ﷺ من ذرية إبراهيم ﷺ وليس له أب؟ قال: صدقت.

(١) الطبعة الأولى، المطبعة البهية، مصر.

(٢) دار الفكر - بيروت - لبنان.

فلهذا إذا أوصي الرجل لذريته أو وقف على طريته أو وهبهم دخل أولاد البنات فيهم .

كتاب - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم - لقاضي القضاة الإمام أبي السعود محمد بن العمادي^(١) ذكر في تفسيره ﴿وَزَكَرِيَّا﴾ هو ابن آذن ﴿وَيَحْيَى﴾ ابنه ﴿وَعِيسَى﴾ هو ابن مريم وفيه دليل بين على أن الذرية تتناول أولاد البنات .

كتاب - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير - تأليف الإمام محمد بن علي بن محمّد الشوكاني^(٢) .

جاء في تفسيره - وقد أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال: الخال والد والعم والد . . نسب الله عيسى إلى أخواله فقال: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ﴾ حتى بلغ إلى قوله: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾ وأخرج أبو الشيخ والحاكم والبيهقي عن عبد الملك ابن عمير قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجاج فذكر الحسين فقال الحجاج: لم يكن من ذرية النبي ﷺ . فقال يحيى: كذبت . فقال: «أي الحجاج»: لتأتيني على ما قلت ببينة . فتلا: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَعِيسَى﴾ فأخبر الله أن عيسى من ذرية آدم بأمه، فقال: صدقت .

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حرب بن أبي الأسود قال: أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال: بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين

(١) دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

(٢) دار المعرفة - بيروت - لبنان .

من ذرية النبي ﷺ تجده في كتاب الله وقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أجده، فذكر يحيى نحو ما تقدم.

كتاب - تفسير روح البيان - لمؤلفه الإمام العالم الفاضل والشيخ التحرير الكامل الشيخ إسماعيل حقي البروسوي^(١) جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَعِيسَى﴾ ابن مريم ابنة عمران من بني مأتان الذين هم ملوك بني إسرائيل، وفي ذكره دليل على أن الذرية تتناول أولاد البنت فيكون الحسن والحسين من ذرية سيد المرسلين محمد ﷺ مع انتسابهما إليه بالأُم ومن آذاهما فقد آذى طريته ﷺ، «أقول لهذا الذي عنده بغض لماذا لا تقول إن إيصال الأذى إليهما يسبب إيذاء الرسول ﷺ وإيذاء الرسول ﷺ يكون الخروج من الإسلام».

أعود إلى تكملة ما جاء في التفسير: ويقول الفقير: فإذا كان النسب من طرف الأم صحيحاً معتبراً فالذي كانت سيادته من طرفها مقبول كما هو من طرف الأب إذ المعتبر انتهاء السلسلة إلى الحسين من أي جانب كان. أكتفي بهذا القدر من كتب التفسير».

أنتقل إلى ما جاء في كتب الحديث التي تنقل عن الرسول ﷺ في خصوص الحسن والحسين، فقد جاء في كتاب - تهذيب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي^(٢) جاء فيه ما يلي:

(١) دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

(٢) دار الباز - عالم الكتب - بيروت - لبنان.

تسلسل صفحة (٧٩) تسلسل الرواية (١٢٤) - أخبرنا أحمد بن بكار
الحراني قال: أخبرنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله
بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ :
«أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي أنت مني وأنا منك».

ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين ابنائي:

(١٢٥) (أخبرنا) القاسم ابن زكريا بن دينار قال: حدثنا خالد بن مخلد
قال: حدثنا موسى وهو ابن يعقوب الزمعي عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد
بن المهاجر قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال قال: أخبرني الحسن بن
أسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله ﷺ ليلة لبعض الحاجة فخرج وهو
مشمتم على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا
الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال:
هذان ابنائي وابنا بنتي اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما.

كتاب ينابيع المودة، للحافظ الشيخ سليمان بن إبراهيم، المعروف به
بابا خواجه كلان ابن الشيخ محمد معروف المشتهر به بابا خواجه الحسيني
البلخي القندوزي^(١)، ورد في الباب السابع والخمسين ما نصه، في جواهر
العقدين عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن جدتها فاطمة الكبرى ﷺ
قالت: قال أبي رسول الله ﷺ : «كل بني آدم ينتمون إلى عصبته، إلا
ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم»، أخرجه الطبراني في الكبير وأخرجه
أبو يعلى والحافظ عبدالعزيز بن الأخضر في عالم العترة النبوية وابن أبي

(١) الطبعة الثانية - مطبعة العرفان - صيدا - بيروت - لبنان.

شبية والخطيب البغدادي في تاريخه .

كتاب - الرياض النضرة في مناقب العشرة - تأليف شيخ مشايخ الفقه والحديث حافظ عصره وزمانه، أبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري^(١)، الجزء الثاني صفحة بداية من (٢٢١) جاء فيه: وعن علي عليه السلام قال: طلبني النبي ﷺ فوجدني في حائط نائماً فضربني برجله وقال: قم فوالله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الجنة، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، خرجه أحمد في المناقب.

وفي صفحة (٢٢٢) منه :

(اختصاصه بأن الله جعل ذرية بنيه في صلبه):

جاء فيه: تقدم في الذكر قبله قوله ﷺ: أنت أخي وأبو ولدي.

وعن عبدالله ابن عباس قال: كنت أنا والعباس جالسين عند رسول الله ﷺ إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم عليه رسول الله ﷺ وقام وعانقه وقبّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال العباس: يا رسول الله أتحب هذا؟ فقال رسول الله ﷺ يا عم والله لك أشد حباً له مني أن جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا، خرجه أبو الخير الحاكمي.

(١) الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م - مطبعة دار التأليف - مصر.

كتاب - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى - تأليف العلامة الحافظ
محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري^(١).

(ذكر أن النبي ﷺ أب أولاد فاطمة وعصبتهم):

عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل ولد أب فإن عصبتهم
لأبيهم ما خلا ولد فاطمة، فانجر أنا أبوهم وعصبتهم» خرجه أحمد في
المناقب.

(ذكر محبة النبي ﷺ لهما ودعائه لهما ولمن أحبهما):

عن أسامة بن زيد قال: طرقت النبي ﷺ ذات يوم في بعض الحاجة
فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من
حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا هو حسن وحسين
على وركيه. فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب
من يحبهما. خرجه الترمذي. وقال: حسن غريب «إلى ما جاء فيه». وعن
ابن عباس قال: استأذت على النبي ﷺ والعباس عنده، فأذن له فدخل
ومعه الحسن والحسين فقال العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله؟ قال:
نعم ولدي. قال: أتحبهم؟ قال: أحبك الله كما أحبهم. خرجه السلفي
في المشيخة البغدادية وخرجه الطبراني. وفيه أيضاً (ذكر ما جاء في
أنهما أحب أهل بيته إليه).

عن أنس بن مالك قال: سئل النبي ﷺ: أي أهل بيتك أحب إليك؟

(١) دار الكتب العراقية - كاظمية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

قال: الحسن والحسين، وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما إليه، خرجه الترمذي، قال: حسن غريب، والحافظ الدمشقي في الموافقات.

«وعن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني يعني الحسن والحسين، خرجه ابن السري وصاحب الصفوة. كتاب - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل - تأليف الحافظ الكبير عبيدالله بن عبدالله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحذاء الحنفي النيسابوري^(١).

تسلسل - (١٧١) - أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ / ٢٩ / ب قراءة عليه واملاء قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن ماتي الدهيقان بالكوفة من أجل كتابه، أخبرنا الحسين بن الحكم الحبري، أخبرنا حسن بن حسين العربي عن حبان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله جل وعزل: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ قال: نزلت في رسول الله ﷺ وعلي أنفسنا ونساءنا فاطمة وأبناءنا حسن وحسين.

تسلسل (١٧٢) أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم قال: أخبرنا إبراهيم بن عبدالله الزاهد قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا قتيبة بن سعيد عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنه قال: ولما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

(١) الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧١ م مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.

رواه مسلم بن الحجاج في مسنده الصحيح وأبو عيسى الترمذي في جامعه جميعاً عن قتيبة، وذكر الحديث بطوله.

وهذا مختصر والراوي هو سعد بن أبي وقاص الزهري .

تسلسل الحديث (١٧٣) - أخبرنا جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو العباس الميكالي، أخبرنا عبدان الأهوازي، أخبرنا يحيى بن حاتم العسكري، أخبرنا بشر بن مهران عن محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: قدم على النبي ﷺ العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فتلاحيا وردا عليه، فدعاهما إلى الإسلام فتلاحيا وردا عليه الملاءنة، على أن يفادياه بالغداة، فغدا رسول الله ﷺ وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل عليهما فأبيا أن يجيئا، وأقرا له بالخراج، فقال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الله عليهما الوادي نارا، وفيهم نزلت: ﴿فَمَنْ حَاكَمَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ قال الشعبي: قال جابر: (أنفسنا) رسول الله وعلي بن أبي طالب، (وأبناءنا) الحسن والحسين، و(نساؤنا) فاطمة عليهم السلام.

(الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذي)^(١)، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

تسلسل الحديث (٣٧٧٨)م - حدثنا سفيان بن وكيع، وعبد بن حميد،

(١) الطبعة الأولى دار ابن حزم - بيروت - لبنان ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

قالا : حدثنا خالد ابن مخلد ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر ، أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال ، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد ، أخبرني أبي أسامة بن زيد قال : طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة ، فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ قال : فكشفه ، فإذا هو حسن وحسين على وركيه ، فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما . قال هذا حديث حسن غريب .

تسلسل الحديث (٣٧٧٩) - حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا عقبة بن خالد : حدثني يوسف بن إبراهيم ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : سُئِلَ رسول الله ﷺ أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : (الحسن والحسين) وكان يقول لفاطمة ، (ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما إليه) .

تاريخ الخلفاء^(١) ، تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي .

جاء في صفحة (١٨٨) - وقال المفضل : إن الله يحب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي ﷺ ابنه (الحسن والحسين) .

وجاء فيه ، وأخرج الشيخان عن البراء ، رأيت النبي ﷺ والحسن ابن علي على عاتقه وهو يقول : (اللهم إني أحبه فأحبه) .

وأخرج البخاري عن أبي بكرة ، قال : سمعت النبي ﷺ على المنبر

(١) الطبعة الثالثة ١٣٤٨٣ هـ - ١٩٦٤ م مطبعة المدني شارع العباسية بالقاهرة .

والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة، ويقول: (إن ابني هذا سيد).

وفي أول صفحة (١٨٩) وأخرج الترمذي عن أسامة بن زيد، قال: رأيت النبي ﷺ والحسن والحسين على وركيه فقال: (هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما). الصواعق المحرقة في الرد على أهل البد والزندقة^(١)، تأليف المحدث الشهير أحمد بن حجر الهيتمي المكي.

جاء في الصفحة (١٥٥) ما يتعلق بالآية (التاسعة) قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ إلى آخر الآية، قال في الكشف: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان، لأنها لما نزلت دعاهم ﷺ فاحتضن الحسين وأخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفهما، فعلم أنهم المراد من الآية، وأن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه وينسبون إليه ﷺ نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة.

وفي صفحة (١٥٦) (وأخرج) الدارقطني أن علياً يوم الشورى احتج على أهلها فقال لهم: أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرحم مني ومن جعله ﷺ نفسه وأبناءه وأبنائه ونساءه نساءه غيري؟ قالوا: اللهم لا - الحديث. (وأخرج) الطبراني أن الله عز وجل

(١) الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م مكتبة القاهرة.

جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وأن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب ، (وأخرج) أبو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني أبي طالب أن علياً دخل على النبي ﷺ وعنده العباس فسلم فرد عليه ﷺ السلام - وقام إليه وعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال له العباس : أتجبه؟ قال : يا عم والله لك أشد حباً له مني إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا ، زاد الثاني في روايته ، أنه إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمهاتهم سترأ عليهم إلا هذا وذريته فإنهم يدعون بأسمائهم لصحة ولادتهم ، وأبو يعلى والطبراني أنه ﷺ قال : كل بني أم يتمون إلى عصة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وله طرق يقوي بعضها بعضاً ، وقول ابن الجوزي بعد أن أورد ذلك في العلل المتناهية أنه لا يصح غير صد كيف وكثرة طريقه ربما توصله إلى درجة الحسن إلى ما جاء فيه من قول عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي ، وكل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا ولدفاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم . وفي صفحة (١٥٩) جاء فيها (خاتمة) علم من الأحاديث السابقة اتجاه قول صاحب التلخيص من أصحابنا . في خصائصه ﷺ أن أولاد بناته ينسبون إليه ﷺ وأولاد بنات غيره لا ينسبون إلى جدهم «إلى ما جاء فيه» . ثم معنى الانتساب إليه ﷺ الذي هو من خصوصياته أنه يطلق عليه أنه أب لهم وأنهم بنوه ، «إلى ما ذكر فيه»؟ .

ومن فوائد ذلك أيضاً أنه يجوز أن يقال للحسين أبناء رسول الله ﷺ وهو أب لهما اتفاقاً .

تذكرة الخواص المعروف بـ (تذكرة خواص الأمة)^(١)، تأليف العلامة يوسف بن فرغ علي بن عبدالله البغدادي - سبط الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي الحنفي.

جاء في الصفحة (٢٣٣):

أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا القاضي بن معروف؛ حدثنا أبو محمد بن صادق، حدثنا يوسف بن القطان، أخبرنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: هذان ابناي فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني يعني الحسن والحسين.

وفي صفحة (٢٣٤) «في آخرها» - وذكر ابن سعد في (الطبقات) وقال: كان ابن عباس يمسك بركاب الحسن والحسين حتى يركبا ويقول: هما ابنا رسول الله.

«أقول» لقد ثبت مما تقدم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن الحسن والحسين هما أبناء رسول الله ﷺ فمن آذاهما أو عاداهما فقد أوصل الأذية إلى رسول الله ﷺ ومن نصب لهما العداة فقد نصب العداة لرسول الله ﷺ.

فبهذه العداوة قد عاد الله ومن عاد الله فقد كفر وجزاءه جهنم وهو مشمول بما جاء في الآية (٦١) من سورة التوبة قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، كذلك جاء في الآية (٥٧) من سورة

(١) إصدار مكتبة نينوى الحديثة - طهران - ناصر خسرو وردي.

الأحزاب قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ ، وقوله تعالى في سورة المجادلة آية (٢٠) جاء فيها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴾ .

«انظر أيها المسلم ما أعدده الله لمن يتعرض لذرية الرسول ﷺ بإيذائهم أو قتلهم كما ذكرت الآيات المتقدمة ، والله يبعدنا عن الشر والإجرام وأهله بلطفه ومنه» .

دعاء من المؤلف :

اللَّهُمَّ اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، واحفظنا فيمن حفظت ، وتولنا فيمن توليت ، ووفقنا لعمل ما تحب وترضى فيمن وفقك ، واقتض لنا حوائجنا للدنيا والآخرة فيمن قضيت ، وبارك لنا فيما أعطيت ، . وقنا شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، وأنه لا يذل من أعزرت ، واكفنا يا رب عمن سواك فيمن كفيت ، وارزقنا من حلالك فيمن رزقت ، ونجنا برحمتك من أهوال يوم القيامة ، ومن عذاب النار فيمن نجيت ، وأدخلنا الجنة ومتعنا فيها بما أعددت للصالحين من عبادك فيمن أدخلتهم فيها متعنا بذلك كله فيمن متعت . إنك قريب سميع مجيب إذا دعيت ، وصل على سيد خلقك وخاتم رسلك وحبيبك محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مصادر كتاب الحسن والحسين

ابنا الرسول ﷺ

في الكتاب وفي السنة

- ١ - القرآن .
- ٢ - تفسير روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني - تأليف العلامة شهاب الدين السيد محمود بن عبدالله أبي الثناء الألوسي البغدادي .
- ٣ - تفسير جواهر الحسان - لمؤلفه عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي .
- ٤ - تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار - لمؤلفه محمد رشيد رضا .
- ٥ - تفسير الجامع لأحكام القرآن لمؤلفه الإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .
- ٦ - تفسير القرآن الجليل المسمى بمدارك وحقائق التأويل - تأليف الإمام عبدالله النسفي .
- ٧ - التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب ، تأليف الإمام أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي .
- ٨ - تفسير القرآن العظيم - تأليف الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفدّاء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي .

- ٩ - تفسير - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم - تأليف قاضي
القضاة الإمام أبي السعود محمد بن العمادي .
- ١٠ - تفسير - فتح القدير بين فني الرواية والدراية في علم التفسير - تأليف
الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني .
- ١١ - تفسير - روح البيان - لمؤلفه الإمام العالم الفاضل والشيخ التحرير
الكامل الشيخ إسماعيل حقي البروسوي .
- ١٢ - كتاب - تهذيب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - تأليف
الإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي .
- ١٣ - كتاب - ينابيع المودة - تأليف - الحافظ الشيخ سليمان بن إبراهيم
المعروف بابا خواجه كلان بن الشيخ محمد معروف المشتهر به
بابا خواجه الحسيني البلخي القندوزي .
- ١٤ - كتاب - الرياض النضرة في مناقب العشرة - تأليف شيخ مشايخ الفقه
والحديث حافظ عصره وزمانه - أبي جعفر أحمد الشهير بالمحب
الطبري .
- ١٥ - كتاب - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى - تأليف العلامة الحافظ
محب الدين عبدالله الطبري .
- ١٦ - كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل - تأليف الحافظ الكبير عبيدالله
بن عبدالله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحذاء الحنفي
النيسابوري .
- ١٧ - كتاب - الجامع الصحيح - وهو سنن الترمذي - تأليف الإمام أبي
عيسى محمد بن عيسى الترمذي .
- ١٨ - كتاب - تاريخ الخلفاء - تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن
بن أبي بكر السيوطي .

- ١٩ - كتاب - الصواعق المحرقة - في الرد على أهل البدع والزندقة، تأليف
المحدث الشهير أحمد بن حجر الهيتمي المكي، مكتبة القاهرة -
شركة الطباعة الفنية المتحدة.
- ٢٠ - كتاب - تذكرة الخواص المعروف بـ (تذكرة خواص الأمة) تأليف
العلامة يوسف ابن فرغ علي بن عبدالله البغدادي - سبط أبي الفرج
عبدالرحمن بن الجوزي الحنفي .
- ٢١ - خاتمة دعاء للمؤلف .